

اسحب حلمة ثديي من فمه الأدرد

واهشم دماغه، لو أقسمت

كما أقسمت أنت على هذا

وعندما يموت دنكان ويأتي مكبث إليها مع الخنجرين اللذين يجب أن يتركهما الخدم كدليل أنهم مذنبون تأمره ان يرفع هذين الخنجرين وان يلمطخ

الرجال بالدم، ورداً على رفضه المرعب:

أنا خائف التفكير فيما فعلت

ولا أجرؤ ان انظر فيه ثانية:

تجيبه بازدراء:

أنت عاجز عن الهدف

اعطني الخنجرين، النيام والموتى

ليسوا أكثر من صور . .

وهكذا كانت كليتمنسترا تتكلم وتفعل . وصورة الليدي مكبث مرسومة في آخر ظهور لها ببساطة وبإيجاز واضح كما كان اسخيلوس سيفعل، مع استثناء واحد فقط بسيط ولكنه هام . فبينما هي تنتظر مكبث حتى يقتل الملك وتخشى ألا يحقق هدفه، تتحدث الى نفسها:

لو لم يكن نائماً (أي الملك) يشبه

أبي وهو نائم لفعلتها أنا

الجملة تجعل الخلاصة الواضحة غير واضحة . فهل كانت كليتمنسترا تشعر بلحظة ألم، بذكرى نفاذه تطراً عليها، عندما نهض زوجها من الحمام إليها، لترمي العباءة عليه؟ تأكدوا أنها لو فعلت لما وضع اسخيلوس ذلك في تصويره لها . إن حياة كليتمنسترا الشخصية العميقة لاتهمه . فأهميتها عنده تكمن فيما هو واضح يراه الجميع، بما هو بارز غير معقد، بالطبيعة العظيمة والقوية التي قادت الى الدمار بسبب حقدھا الدفين الذي لاتستطيع